

أفريقيا:

# تنمية رأس المال البشري في التمويل الإسلامي



إن الإحتماليات المتزايدة للنمو في قارة أفريقيا تشهد خلق المزيد من الفرص للتمويل الإسلامي، ففي ضوء توقعاتها الاقتصادية المباشرة و زيادة قاعدتها الجماهيرية، و مع مواصلة صناعة التمويل الإسلامي نموها السريع، ظهرت الحاجة الماسة لرأس المال البشري من أصحاب المهارات العالية والموهوبين الذين سيقودون باتجاه التطورات والابتكارات المستقبلية لهذه الصناعة.

**MALAYSIA**  
WORLD'S ISLAMIC FINANCE  
MARKETPLACE

7 أبريل 2016

## أفريقيا: تنمية رأس المال البشري في التمويل الإسلامي

مثل جنوب أفريقيا ونيجيريا والسنغال وكينيا تم الاعتراف<sup>6</sup> على نفس المنوال، عمدت بعض الدول مثل بوتسوانا وغامبيا وغينيا وليبيريا والنيجر وموريشيوس وجيبوتي وتنزانيا على إدراج الصيرفة الإسلامية ضمن خططهم المكثفة للتوسع في سوق التكافل ورأس المال<sup>7</sup>.

تطورت صناعة التمويل الإسلامي عالمياً خلال السنوات الخمس الماضية، تحديداً ما بين سنة 2010 و 2015، حيث سجل هذه الصناعة توسعاً وموياً ملحوظاً بنسبة نمو بلغت 17.3% كمعدل نمو سنوي مركب<sup>1</sup>، وبأصول مالية عالمية إجمالية قدرت ب 2 تريليون دولار، على أن يتجاوز 3 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2018.<sup>2</sup>

### مؤشر التنمية الكمية

الأصول ( مليون دولار أمريكي)	الدولة	الترتيب
423,285	ماليزيا	1
338,106	المملكة العربية السعودية	2
323,300	إيران	3
140,289	الإمارات العربية المتحدة	4
92,403	الكويت	5
81,027	قطر	6
64,644	البحرين	7
51,161	تركيا	8
35,629	إندونيسيا	9
18,938	إندونيسيا	10
14,647	باكستان	11
12,086	مصر	12
8,034	السودان	13
7,430	الاردن	14
6,575	سويسرا	15
5,526	بروناي دار السلام	16
4,537	الولايات المتحدة الأمريكية	17
4,305	المملكة المتحدة	18
3,834	تايلاند	19
3,576	اليمن	20

المصدر: تقرير تطور التمويل الإسلامي 2014

جمعت هذه المساهمات بشكل أساسي من 23 دولة تجاوز معدل نمو كل منها نسبة المتوسط العالمي 30% (7) الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و 22% (5) دول مجلس التعاون الخليجي و 17% (4) جنوب آسيا و 13% (3) جنوب شرق آسيا، و 9% (2) أوروبا و 4% (1) أمريكا الشمالية و 4% (1) أفريقيا.<sup>3</sup>

على الرغم من محدودية حصة البلدان الأفريقية في صناعة التمويل الإسلامي، إلا أن الأنظار لا تزال متجهة نحو أفريقيا التي تعتبر سوقاً جديدة ناشئة ذات إمكانات واعدة.<sup>4</sup> فعلى سبيل المثال، تعتبر مصر والسودان من ضمن أغنى 20 بلد ذات أصول تمويل إسلامي، إذ بلغت قيمة أصول مصر 12,086 مليون دولار أمريكي، في حين بلغت حصة السودان 8,034 مليون دولار أمريكي.<sup>5</sup> وبغض النظر عن مصر والسودان، فقد تم الاعتراف بدول أفريقية أخرى في مجال التمويل الإسلامي على غرار تونس والمغرب والجزائر ودول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا SSA

<sup>1</sup> تقرير الاستقرار - مجلس الخدمات المالية الإسلامية 2015

<sup>2</sup> تقديرات MIFC و ISRA

<sup>3</sup> الانسجام في الأفق ”، تقرير تومسون رويترز لتنمية التمويل الإسلامي 2014

<sup>4</sup> الانسجام في الأفق ”، تقرير تومسون رويترز لتنمية التمويل الإسلامي 2014

<sup>5</sup> أسواق وآفاق جديدة للتمويل الإسلامي ”قمة مجلس الخدمات المالية الإسلامية الحادية عشرة، موريشيوس، 21-22 مايو 2014

<sup>6</sup> أسواق وآفاق جديدة للتمويل الإسلامي ”قمة مجلس الخدمات المالية الإسلامية الحادية عشرة، موريشيوس، 21-22 مايو 2014

<sup>7</sup> أسواق وآفاق جديدة للتمويل الإسلامي ”قمة مجلس الخدمات المالية الإسلامية الحادية عشرة، موريشيوس، 21-22 مايو 2014

## استغلال الطاقات الكامنة

المسلمين 60 مليون نسمة في منطقة شرق أفريقيا عموماً، ومجتمع شرق أفريقيا (EAC) خاصة من أصل 306 مليون نسمة.<sup>11</sup> فالنمو الاقتصادي في مجموعة شرق أفريقيا يزداد سنوياً بمعدل متوسط وقدره 6%، كما يُقدَّر الناتج المحلي الإجمالي في الدول الخمس التي تضم دول شرق أفريقيا حوالي 100 مليار دولار.<sup>12</sup>

بشكل عام، تشهد العديد من الدول الأفريقية حالياً عمليات تطوّر تؤهلها لتكون مركزاً اقتصادياً للتجارة والاستثمار.<sup>13</sup> إذ تعتبر هذه الدول ولايات قضائية جديدة وناشئة تقدم فرصاً متعددة للمستثمرين. لذلك فإنَّ المستثمرين ذوي الميولات الشرعية يبحثون الآن عن أدوات وفرص للتمويل الإسلامي في هذه المنطقة.<sup>14</sup>

إنَّه من المتوقع أن يكون للتمويل الإسلامي في أفريقيا أثراً إيجابياً، إذ يلعب دور الوسيط لتمويل الموارد الطبيعية في أفريقيا، فأفريقيا تعتبر المنتج الرئيسي لكل من السلع الزراعية والتعدين في العالم.<sup>8</sup> ففي سنة 2010، تمتلك أفريقيا 10% من احتياطي النفط العالمي، 40% من احتياطي الذهب، وما بين 80 و90% من احتياطيات الكروم والمعادن البلاتينية.<sup>9</sup> وبالإضافة إلى ذلك، فإنَّ ما يقارب من 60% من الأراضي الصالحة للزراعة، غير المستغلة في العالم، هي أراضٍ أفريقية.<sup>10</sup>

كما امتلكت صناعة الحلال، المنتجات الغذائية ومنتجات السفر إمكانات كبيرة في أفريقيا. فجنوب الصحراء الأفريقية، على سبيل المثال، يضمُّ عدداً كبيراً من السكان المسلمين بنسبة بلغت 29.6% مقارنةً بآسيا ذات نسبة 24.8%. لقد فاق عدد

## التمويل الإسلامي في أفريقيا: حوافز النمو

النمو الاقتصادي	التوزيع الديموغرافي	فجوات البنية التحتية للتمويل	زيادة الوعي
وجود نمو قوي مدعوم بتحسين الطلب المحلي ووجود تكامل إقليمي أقوى	عدد سكان القارة حوالي المليار شخص. و من المتوقع زيادة الطبقة المتوسطة من السكان في أفريقيا، وهذا سيعزز الطلب على الخدمات المصرفية، التكافل و صناديق الاستثمار الإسلامية.	هناك حاجة لإستثمار ثروة كبيرة على المدى المتوسط، مع وجود فجوة في التمويل تقدر بنحو 48 مليار دولار في السنة، معظمها في قطاع الطاقة.	تحسن مستوى الوعي المالي في مختلف أنحاء القارة، بما في ذلك المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في ظل تجدد الاهتمام لصانعي القرارات في القطاع إلى وسيلة لدعم الاندماج المالي

المصدر: بيت التمويل الكويتي للأبحاث - أريست اند يونغ

## مختلف أنشطة التمويل الإسلامي في أفريقيا

سبيل المثال، افتتحت نيجيريا مصرفاً إسلامياً متكاملًا يخدم حوالي 173.6 مليون نسمة من سكان المنطقة، ذات الأغلبية المسلمة، مع إمكانية التوسع وفتح المزيد من المصارف الإسلامية في المستقبل.<sup>16</sup> بالإضافة إلى ذلك، تمَّت الاستفادة من تسهيلات البنك الإسلامي للتنمية في أكثر من 10 دول أفريقية، بما في ذلك المغرب والسنغال وبوركينا فاسو وأوغندا والنيجر وكوت ديفوار وموزمبيق وغامبيا ومصر وتونس.<sup>17</sup>

بصورة عامة، يمكن للتمويل الإسلامي في أفريقيا أن يلعب دوراً هاماً من خلال الاستثمارات وتمويل البنية التحتية، خصوصاً في الأقطار التي تسعى إلى تنويع مصادر تمويلها. فقد أضحت هذه الصناعة في أفريقيا لافتة لانتباه العاملين فيها وفي الهيئات التنظيمية في المنطقة. لقد حقق التمويل الإسلامي في بعض أجزاء أفريقيا تقدماً ملحوظاً نتيجة لارتفاع الطلب عليه سواء من السكان المسلمين وغير المسلمين.<sup>15</sup> على

<sup>13</sup> أفريقيا 2015 اتخاذ الخيارات"، استطلاع جاذبية أفريقيا 2015 EY

<sup>14</sup> أفريقيا: المنطقة التالية للتمويل الإسلامي"، (11 MIFC فبراير 2015)

<sup>15</sup> أفريقيا: المنطقة التالية للتمويل الإسلامي"، (11 MIFC فبراير 2015)

<sup>16</sup> التمويل الإسلامي: الآفاق والتحديات 28 أغسطس 2015 MIFC

<sup>17</sup> IFIS, MIFC 2015

<sup>8</sup> الأسود في تقدم: الإمكانات و التقدم للإقتصاديات الأفريقية "، المعهد العالمي ماكينز (يونيو 2010)

<sup>9</sup> الأسود في تقدم: الإمكانات و التقدم للإقتصاديات الأفريقية "، المعهد العالمي ماكينز (يونيو 2010)

<sup>10</sup> السلع: الوجهة أفريقيا، فاينانشال تايمز (نوفمبر 2013)

<sup>11</sup> أفريقيا: المنطقة التالية للتمويل الإسلامي"، (11 MIFC فبراير 2015)

<sup>12</sup> أسواق وآفاق جديدة للتمويل الإسلامي "قمة مجلس الخدمات المالية الإسلامية الحادية عشرة، موريشيوس، 22-21 مايو 2014



على الرغم من أفاق وآمال تطوير صناعة التمويل الإسلامي كصناعة ناشئة، إلا أنه من المتوقع أن تعزز هذه الصناعة من ثراء منتجاتها وخدماتها تلبية للطلب المتزايد لهذه الصناعة في أفريقيا. من الجدير بالذكر أن لهذه المهمة جملة من التحديات التي تتطلب التزاماً من قبل المنظمين والصناعة والمؤسسات التعليمية ومقدمي خدمات التدريب التي توفر الموارد البشرية على حد سواء. وعموماً، لا يزال طلب المتميزين أصحاب الكفاءات، إذ يمثل إحدى تحديات هذه الصناعة الذي يضمن استمرارية النمو فيها.

على الصعيد العالمي، لوحظ وجود نقص في الخبراء في القطاع المالي الحالي الذين هم على دراية وفهم بمبادئ وعمق أسواق المال الإسلامية، و الذين يدفعون هذه الصناعة إلى الأمام مع الحفاظ على زخم نموها. تلبية لاحتياجات رأس المال البشري في المؤسسات المالية الإسلامية، تُقدر حاجة صناعة التمويل الإسلامي العالمية بما يقارب من مليون مهني بحلول عام 2020 في مختلف الوظائف والأدوار.<sup>24</sup>

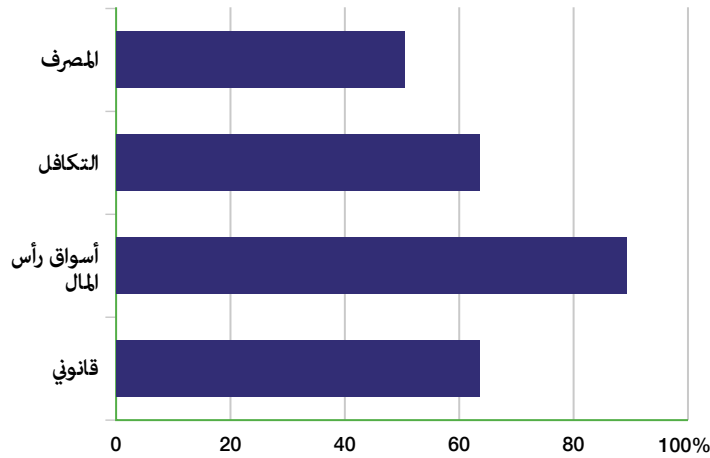
بالانتقال إلى أسواق رأس المال الإسلامي، فقد مهدت سنة 2014 الطريق لأفريقيا للاستفادة من سوق الصكوك السيادية، إذ أصدرت السنغال الصكوك، لأول مرة، بقيمة 208 مليون دولار أمريكي من أجل تمويل مشاريع الطاقة. هذا، وقد حذت حذوها جنوب أفريقيا بإصدارها صكوكا بقيمة 500 مليون دولار أمريكي بمعدل سنوي في الأسواق الدولية يُقدَّر بـ 5.75<sup>18</sup>. بالإضافة إلى ذلك، فقد أصدرت ولاية أوسان (نيجيريا) صكوكا بقيمة 62 مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع المدارس وبناء الطرقات.<sup>19</sup> وفرت هذه المدارس الجديدة، التي بنيت بهذه الأموال، مساحة لـ 900 طالب في المرحلة الابتدائية، في حين أنها قدّمت خدماتها إلى نحو 1000 طالب في المرحلة المتوسطة.<sup>20</sup>

### إمكانيات تنمية مواهب التمويل الإسلامي في أفريقيا

إنّ من مقومات أصحاب الكفاءات والمتميزين هو الإمام بعلم المالية والاقتصاد والإحاطة بمبادئ الشريعة الإسلامية، هذا من شأنه أن يملئ الفراغ التي تعاني منه هذه الصناعة. في نفس الوقت، يتحتم على مثل هذه الكفاءات البشرية أن تتمتع بمستوى من الديناميكية والابتكار بما يسهم في نمو هذه الصناعة.<sup>21</sup>

على سبيل المثال، هناك ثلاث مؤسسات للتمويل الإسلامي في كينيا ذات طاقة تشغيلية بلغت 700 شخص.<sup>22</sup> 3% فقط من بين هؤلاء الموظفين يحملون مؤهلات جامعية في مجال التمويل الإسلامي.<sup>23</sup>

### النقص في المهنيين في مجال التمويل الإسلامي حسب القطاعات المختلفة



المصدر: فريق عمل التمويل الإسلامي COMCEC لتنظيم سوق رأس المال 2013

<sup>23</sup> أسواق و أفاق جديدة للتمويل الإسلامي " القمة الحادية عشرة لمجلس خدمات المالية الإسلامية، موريشيوس، 21-22 مايو 2014  
<sup>24</sup> المجلس الاحتياطي الماليزي. "التنمية البشرية: المحافظة على نمو التمويل الإسلامي" (15 ديسمبر 2013) MIFC

<sup>18</sup> مركز التمويل الإسلامي في أفريقيا (EY 2015)  
<sup>19</sup> أفريقيا: المنطقة التالية للتمويل الإسلامي، (11 فبراير 2015) IFIS, MIFC 2015

<sup>20</sup> تنمية المواهب في التمويل الإسلامي: المبادرات العالمية " (3 ديسمبر 2015) MIFC (2015)

<sup>22</sup> أسواق و أفاق جديدة للتمويل الإسلامي " القمة الحادية عشرة لمجلس خدمات المالية الإسلامية، موريشيوس، 21-22 مايو 2014

إنّ الكوادر والكفاءات الذين تتطلبهم صناعة التمويل الإسلامي هم خبراء الشريعة الإسلامية، الأكاديميين، المعلمين / أو المدربين، الموظفين المهرة والباحثين في مجال التمويل الإسلامي.<sup>27</sup> وأخيراً، من أجل سدّ هذه الفجوة وإتمام هذا النقص، تم إدراج عديد من المبادرات في جميع أنحاء العالم من شأنها أن تساهم في تنمية الموارد البشرية للتمويل الإسلامي في أفريقيا.

على مدى العقد المقبل، يُعتبر تطوير المواهب في صناعة خدمات التمويل الإسلامي من أوكد مهمّات جدول أعمال الدول الأفريقية. فإن المبادرات التالية تؤكد المعالم الرئيسية لوضع استراتيجية تطوير صناعة التمويل الإسلامي في أفريقيا اقتداء ببعض الدول التي نجحت في تطوير صناعة التمويل الإسلامي عبر تعزيز تنمية المواهب وبناء القدرات.

وفقاً لتقرير عالمي خاص حول تدريب التمويل الإسلامي لسنة 2013، فإنّ هناك ما يقارب من 742 مزود لخدمات التعليم والتدريب في مجال التمويل الإسلامي (IFEKSP) في جميع أنحاء العالم. إذ يستضيف جنوب الصحراء الأفريقية حوالي 6% من مزودي خدمات التعليم والتدريب في مجال التمويل الإسلامي، في حين أنّ نصيب القارة الآسيوية بلغ نحو 43% من هذه المراكز وأوروبا (22%) والشرق الأوسط (19%) وأمريكا الشمالية (8%) وأوقيانوسيا (2%).

في استطلاع أجرته وكالة الاعتماد المالية - أخبار التمويل الإسلامي لتنمية الثروة البشرية (FAA-IFN) سنة 2014، أظهرت الدراسة أن نحو 80 في المئة من الممارسين لصناعة التمويل الإسلامي عالمياً يؤمنون بأن عدد الأشخاص الذين يعملون حالياً في مؤسسات التمويل الإسلامي غير كاف لتلبية الاحتياجات المتزايدة للصناعة. في حين يعتقد أكثر من 50 في المئة أن منظماتهم لا تمتلك الكفاءات المطلوبة.<sup>25</sup>

وعلاوة على ذلك، أبلغ فريق عمل التمويل الإسلامي (لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي) منظمي أسواق رأس المال بالنقص الفادح في عدد الممارسين المحترفين للتمويل الإسلامي، إذ أنّ أسواق رأس المال الإسلامي تعدّ من أبرز المتضررين من هذا النقص في عدد الخبراء الذي بلغ نسبة 88 في المئة، تليها القطاعات القانونية والتكافل، على حد سواء حيث بلغ النقص نسبة 63 في المائة، ثمّ القطاع المصري، الذي يعتبر الأقلّ تأثراً بنسبة 50 في المئة.<sup>26</sup>

### التمويل الإسلامي مزوداً للتعليم

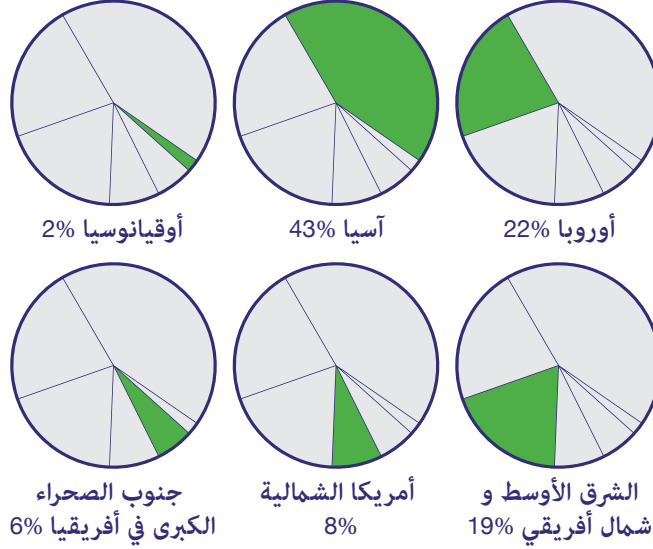
بما أنّ صناعة التمويل الإسلامية تعيش فترة نمو وازدهار، فإنّها بحاجة ماسّة إلى القوى العاملة من رأس المال البشري من ذوي المهارات العالية والموهوبين الذين يمكنهم دفع التطورات والابتكارات المستقبلية لهذه الصناعة. فقد شهدت العديد من البلدان والمناطق انتشاراً لمراكز تدريب التمويل الإسلامي التي عمدت إلى تقديم الدورات وجلب المهارات المطلوبة، فضلاً عن المؤهلات، وذلك بهدف خلق مجموعة كبيرة من المواهب المطلوبة للمضي قدماً في قطاع التمويل الإسلامي.

<sup>25</sup> استطلاع تنمية رأس المال البشري 2014 - وكالة الاعتماد المالية - أخبار التمويل الإسلامي

<sup>26</sup> تقرير فريق عمل التمويل الإسلامي (لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي)، سبتمبر 2013

<sup>27</sup> "تنمية المواهب في التمويل الإسلامي: المبادرات العالمية" (3 ديسمبر 2015) MIFC

## توزيع مزودي التعليم للتمويل الإسلامي و خدمات المعرفة حسب المنطقة



المصدر: تقرير التعليم للتمويل الإسلامي دولياً 2013

## المناهج الدراسية وتطوير البحوث

هذا النقص في الخريجين المؤهلين على نمو هذه الصناعة بشكل أو بآخر. ففي الوقت الراهن، يساهم 15% فقط من المبادرات التعليمية التي تقدم للتمويل الإسلامي بالأبحاث و التطوير، مما يدل على وجود فجوة عميقة في صناعة التمويل الإسلامي من أجل تحقيق الاستدامة في نمو هذه الصناعة.<sup>31</sup>

إنه من الأهمية بمكان إنشاء مركز للبحوث والمعارف في أفريقيا. يهدف المركز إلى إنتاج أبحاث نوعية حول مواضيع لديها أثر تنموي، حيث تضم قواعد البيانات ويتم فيها تخزين المعرفة من خلال الندوات وورش العمل وبناء القدرات للموارد البشرية.

إن مراكز الأبحاث والمعرفة في مجال التمويل الإسلامي الأثر الكبير في تطوير التمويل الإسلامي في المنطقة إذ يساهم في وضع أفريقيا في مكانة تنافسية في سوق التمويل الإسلامي العالمي.

من أجل تطوير أفضل للموارد البشرية في التمويل الإسلامي، يتحتم على البرامج التدريبية أن تتضمن منهجاً شاملاً يجمع بين المعرفة والمهارات. إنه من المعلوم أن هناك نقصاً في التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعة لتطوير مناهج مفيدة في مجال التمويل الإسلامي على النطاق الواسع.<sup>28</sup> فالمناهج الدراسية المتاحة في الجامعات حول التمويل الإسلامي لا ترتقي إلى درجة المواد الأخرى بكونها لا تتأقلم ومتغيرات الصناعة إذ لم يتم التشاور مع الخبراء في صناعة التمويل الإسلامي عند وضع وتصميم مثل هذه المناهج.<sup>29</sup>

نتيجة لما سبق، لم يتم التطابق بين مهارات الخريجين والمهارات التي تتطلبها الصناعة. فالخريجون مؤهلون بشكل جيد من الناحية النظرية فقط، أما الجانب العملي فإنه اكتسى بقصور في الفهم مما جعل الخريجين غير مستعدين بشكل مناسب لهذه الصناعة.

إن صناعة خدمات التمويل الإسلامي هو مجال تخصصي يتطلب كفاءات ومهارات مثل أي صناعة أخرى.<sup>30</sup> يؤثر مثل

<sup>28</sup> تقرير خاص FAA: ضمان جودة رأس المال البشري في صناعة خدمات التمويل الإسلامي، تقرير التمويل الإسلامي العالمي 2014

<sup>29</sup> تقرير فريق عمل التمويل الإسلامي (لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي)، سبتمبر 2013

<sup>30</sup> تقرير خاص FAA: ضمان جودة رأس المال البشري في صناعة خدمات التمويل الإسلامي، تقرير التمويل الإسلامي العالمي 2014

<sup>31</sup> Yurizk، تقرير خاص حول تدريب التمويل الإسلامي دولياً 2013

## إنشاء وكالة الاعتماد

- (2) تقييم المعلمين (التقييم يكون على مبادئ وأساليب وممارسات التعلم)؛
- (3) تدريب المتعلمين وتقديم الدعم لهم (تبرير تقديم التدريب والمعلومات إلى المتعلمين وتقديم ترتيبات الدخول بوجود خطة التدريب)؛
- (4) الموارد التعليمية (البحوث والمنشورات والتبادل العلمي والموارد المادية واتفاقيات الانتساب)؛
- (5) مراقبة وعرض البرامج (قياس تحسن أداء البرامج المقدمة).
- (6) التحسين المستمر للجودة (تقييم الممارسات وبناء القدرات).

من الجدير بالذكر أن نشير إلى أهمية ضمان جودة رأس المال البشري في التمويل الإسلامي عبر اعتماد هيئة يتم اختيارها لضمان جودة التنمية البشرية في صناعة التمويل الإسلامي. إذ يتعين على وكالة الاعتماد مسؤولية وضع معايير الإطار العام وضمان جودة البرامج والتأكد من جودة المؤسسات المعتمدة التي توفر التعليم في مجال التمويل الإسلامي. هذا، بالإضافة إلى ضمان جودة مقدمي التدريب والمؤهلات للتمويل الإسلامي.<sup>32</sup>

بالإضافة لهذا، ينبغي أن تضم وكالة الاعتماد جميع الجوانب التي من شأنها دفع كفاءة صناعة التمويل الإسلامي الأفريقية. ومن ضمن هذه الأمور:<sup>33</sup>

- (1) طرق تصميم المناهج والتسليم برامج التصميم وطرق التدريس والتعلم وإدارة البرامج والعلاقات مع المستفيدين)؛

## شراكة استراتيجية

حققت ماليزيا نسبة نمو سنوي مميزة وصلت إلى 20 في المئة من الناحية النقدية في مصارفها الإسلامية، كما تضاعفت نسبة العمالة إلى أقل من نصف هذا المعدل، إلا أن الحاجة إلى 22400 وظيفة إضافية لدعم هذا النمو أضحت ملحّة.<sup>35</sup> بالإضافة إلى هذا، فقد تعهدت ماليزيا بمبادرات عدّة في العقد الأخير لضمان وجود تدفق مستمر للمواهب والقدرات البارعة على دعم القطاع المالي بشكل متين ومبتكر.

تعدّ صناعة التمويل الإسلامي من الصناعات المعقّدة التي تحتاج لمزيد من ابتكار المنتجات بنمط متسارع، إضافة إلى محدودية عدد السكان الذين هم على دراية بآليات التمويل الإسلامي. هذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على أهمية بناء المعرفة والمهارات التقنيّة.<sup>34</sup>

إنّ التمويل الإسلامي في أفريقيا هو عبارة عن صناعة جديدة نسبياً يمكنها أن تلحق بركب التطور العالمي لهذه الصناعة إذا نجحت في بناء شراكات استراتيجية مع البلدان التي شهدت تطورا وتقدّما في مجال الصيرفة الإسلاميّة. فالتعاون وتبادل الخبرات مفيد جداً لمساعدة البلدان التي تحاول تطوير صناعة التمويل الإسلامي والبنية التحتية لكسب أفضل الممارسات والمعايير العالمية.

<sup>32</sup> تقرير خاص FAA: ضمان جودة رأس المال البشري في صناعة خدمات التمويل الإسلامي، تقرير التمويل الإسلامي العالمي 2014

<sup>33</sup> تقرير خاص FAA: ضمان جودة رأس المال البشري في صناعة خدمات التمويل الإسلامي، تقرير التمويل الإسلامي العالمي 2014

<sup>34</sup> انريكي جلبرد، ممتاز حسين، رودولفو ماينو، بيبي م، و اتيان يحيى، "التمويل الإسلامي في جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية: الوضع

الراهن والآفاق"، ورق عمل لصندوق النقد الدولي - أغسطس 2014

<sup>35</sup> مخطط القطاع المالي - بنك نيجارا ماليزيا 2011-2020



## المؤسسات التي أنشئت ضمن أجندة القطاع المالي في صناعة التمويل الإسلامي



تعزيز تنمية رأس المال  
البشري في القطاع المالي

مرجع واحد للتمويل  
الإسلامي، يعمل كمركز  
و مرجع للصناعة  
والأوساط الأكاديمية و  
يوفر التدريب للمؤسسات  
المصرفية الإسلامية

تعمل على بناء  
المواهب والمهارات في  
مجال التمويل  
الإسلامي للممارسين  
بالإضافة إلى برامج  
الدراسات العليا

تعمل على تشجيع  
البحوث التطبيقية في  
مجال الشريعة الإسلامية  
والتمويل الإسلامي

تعمل على توفير  
التدريب لأسواق المال  
وتوفير مصادر المعلومات  
في منطقة الآسيان

يقوم بإدارته معهد البنك  
البنك ماليزيا (IBBM)  
ويقدم برنامج تدريب  
مكثف لمدة عام كامل  
للمتنفذين المبتدئين بحيث  
تغطي أربعة مجالات في  
قطاع المصارف / التأمين و  
هي: الخدمات المصرفية  
التقليدية، الخدمات  
المصرفية الاستثمارية،  
الخدمات المصرفية الإسلامية،  
و التأمين / التكافل.

المصدر: رؤى التكافل العالمية، 2014

## الخاتمة

المؤهلين العاملين في قطاع التمويل الإسلامي إذا تم تقويض  
التحسينات في البنية التحتية واستعراض المبادرات الصناعية.  
لذلك، فإن هناك حاجة ماسة إلى إنشاء استراتيجية شاملة  
لتطوير الموارد البشرية في صناعة التمويل الإسلامي.

بشكل عام، تعتبر أفريقيا الحدود الجديدة للتمويل الإسلامي،  
إذ أن إنشاء المواهب المدربة والمختصة في مجال التمويل  
الإسلامي هو الكفيل بدعم تطوير التمويل الإسلامي في هذه  
المنطقة. وسيتم تفاقم النقص الحالي الموجود ضمن الموظفين



## إخلاء مسؤولية مسؤلية

تعود ملكية حقوق الطبع والنشر وأية حقوق أخرى في اختيار وتنسيق وترتيب وتعزيز المعلومات الواردة في هذا المنشور إلى بنك نيجارا ماليزيا. لا يجوز تعديل أو إعادة صياغة أو نشر أو نقل أي جزء من هذا المنشور دون الحصول على إذن خطي مسبق من بنك نيجارا ماليزيا وصاحب حقوق الطبع والنشر ذات الصلة.

وعلى الرغم من أنه تم بذل كل جهد ممكن للتحقق من دقة واكتمال هذا المنشور، إلا أن بنك نيجارا ماليزيا لا يقر بأية مسؤولية عن أي خطأ أو سهو قد يوجد في هذا المنشور. والمعلومات المنشورة هنا تم تحديثها فقط حتى تاريخ وقت طباعة المنشور، ولا تعد شاملة ويمكن تحديثها من آن لآخر على الموقع الإلكتروني: [www.mifc.com](http://www.mifc.com). هذا ويقدر بنك نيجارا ماليزيا أي ردود أفعال أو اقتراحات لتحسين المنشور.

حقوق الطبع والنشر © 2016 بنك نيجارا ماليزيا.

إن شعار إم.إف.سي من العلامات التجارية المسجلة في ماليزيا MIFC في حالة وجود أي اختلاف، فإن الأصل والمرجعية تكون للنسخة الإنجليزية.